

مشاق الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتقوى هي أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 27 صفر الخير 1418 هـ الموافق 3 يوليوز 1997 م
العدد : 786 السنة الثلاثون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	أخبار العالم الإسلامي
ص 4	الشورى قاعدة الحكم
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	للبحث الصحابي أبي هريرة
ص 7	بطاقة تعريف
ص 8	تأملات وخواطر

في كلمة باسم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أمام الدورة
الاستثنائية لقمة الأرض للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك،
قال صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد:

إننا معاشر المسلمين نؤمن بأن الله تعالى قد خلق الكون وأودع فيه
كل ما نحتاج إليه حياة الإنسان في كمال التوازن والانسجام



من أثر بالغ في الانضباط السلوكي
وأثارت الصالح العام.
وفي هذا المجال فإننا معاشر
المسلمين نؤمن بأن الله تعالى قد
خلق الكون وأودع فيه كل ما نحتاج
إليه حياة الإنسان في كمال التوازن
والانسجام فقال تعالى : «والأرض
مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا
فيها من كل شيء موزون وجعلنا
لكم فيها معاش ومن لستم له
برأزقين. وإن من شيء إلا عندنا
خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم»
صدق الله العظيم.

كما نعلم أن الإنسان الذي
استخلفه الله في الأرض ليكون
مسؤولا عن تدميرها وأعمارها عليه
أن يمنع بخراتها في حدود
احترامه للتعاليم الإلهية التي تحرم
الاسراف والتبذير.
وقد جاءت هذه الديانات بهذا
البعد الروحي والخلفي الذي ينبغي
أن يسود علاقات الإنسان بالكون
والذي يفتقد إليه اليوم مع الاسف
النموذج التنموي المتبع. فمن واجبنا
الاكيد أن نعيد الاعتبار إلى هذا
البعد كي نضمن كل حظوظ النجاح
للتنمية المستدامة التي تنوق إليها.
أشرككم على جميل اصغائكم
وباسم والذي المعظم صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني آمين
كامل التوفيق لأعمالنا والسلام
عليكم ورحمة الله.»

باسم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ألقى صاحب السمو الملكي
ولي العهد الأمير سيدي محمد يوم الاربعاء الماضي كلمة أمام الدورة
الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك المخصصة
لدراسة وتقييم برنامج القرن 21 على مقترح جلالة الملك الحسن الثاني
بخصوص أحداث قوة دولية خضراء للتدخل في حالة حدوث أزمات
بيئية.

وفيما يلي نقدم لقرائنا الكرام مقتطفات من هذا الخطاب القيم:

«الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على مولانا
رسول الله وآله وصحبه
السيد الرئيس
أصحاب الفخامة
السيد الأمين العام
صاحب السمو
سيداتي سادتي
منذ خمس سنوات خلت كان لي
شرف النيابة عن والذي المعظم
صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
في الفاء كلمة المملكة المغربية أمام
مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة
والتنمية الذي انعقد بمدينة ريو في
شهر يونيو 1992 والذي شكل
منعطفًا حاسمًا في مجال ترسيخ
الوعي بالآخطار المحدقة بكونيتنا
الأرض.
واليوم يناق لي مرة أخرى شرف
النيابة عن والذي المعظم في التوجه
إلى جمعكم الرفيع المستوى نظرا لما
يوليه جلالتنا من أهمية فائقة
لموضوع هذا اللقاء...»

كلمة العبد لنحافظ على سلامة البيئة

النفي عدة رؤساء من دول العالم في مفر الأمم المتحدة
بنيويورك ليندارسوا مشكلة التلوث وخطره على البيئة في
الأرض، ومعلوم أن البيئة تتألف من الماء والهواء والتربة. وباسم
صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ألقى صاحب السمو
الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد خطابا فيما كانت له أصداء
واسعة لدى الوفود الحاضرة في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة
للأمم المتحدة، وضمنه قدم افراحا لجلالة الملك الحسن الثاني
الخاص بأحداث قوة دولية خضراء للتدخل في حالة حدوث أزمات
بيئية، وقال صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد
في هذا الصدد:

إن المغرب يفرح على المؤتمر التندبر في الافراحات الرامية
إلى انشاء البات لمراقبة ورصد ومعالجة المشاكل المرتبطة بالبيئة
الدولية بالإضافة إلى خلق أنظمة لتبادل المعلومات في مجال
التعاون الدولي.

إن البيئة عنصر حيوي للإنسان الذي استخلفه الله في
الأرض، والمحافظة عليها من أوكذ الواجبات الدينية، واحترامها
هو احترام للإرادة الإلهية، فالإنسان خلق ليحافظ على جمال
الطبيعة لا ليهتمها أو يبعث بها.

وبالمناسبة نذكر الخطاب الذي وجهه جلالة الملك الحسن الثاني
يوم فاتح يوليوز من سنة 1995 إلى الاجتماع الأول للمجلس
الوطني للبيئة أبرز فيه جلالتنا عدة قضايا، وحث فيه على حفظ
الموارد الطبيعية، ومنها على الخصوص الموارد المائية، وقد قال
جلالتنا:

«منذ اعتلانا عرش اسلافنا المنعمين ما فتئنا نولي عناية
خاصة بنحسين أطار وظروف عيش رعايانا الأوفياء حتى
يستطيعوا الاستفادة من بيئة سليمة ومتوازنة، حريصين كل
الحرص على حماية ثروانا واصالنا العربية الإسلامية التي
تشكل القاعدة الأخلاقية لمجتمعنا التي بفضلها من الممكن عقلنة
العلاقات بين الإنسان ومحيطه الطبيعي.»

ونعتبر الموارد المائية من أهم عناصر البيئة، ذلك لأن الماء هو
أصل الحياة وعنه يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في
سورة الانبياء : «وجعلنا من الماء كل شيء حي.»

فالما يحتاج إليه الإنسان منذ اللحظة الأولى من ولادته وحتى
آخر لحظة من حياته، وهو نعمة كبيرة وهدية رحمانية إلى بني
البشر لكي يشكروا بآرائهم ويتفكروا في انعاماته، وإن انتعاش
اجسامنا لا يتم إلا بالماء، كما أن الزراعة التي هي الأساس في قيام
الحياة على الأرض لا تتم إلا بالماء، وإينما وجوهنا وسلكتنا
طريقنا نجد الماء أمامنا، فهو في متناول يدنا وفي كل مكان، قال الله
تعالى في سورة الملك : «قل : أرايتم أن أصبح ماؤكم غورا فمن
يأتكم بما معين.»

والماء الغور : الغائر الذاهب في الأرض لا يقدر على
المعين : التابع الفائض المنفق.
وهذه الآية الكريمة تلفت انظارنا إلى مصدر الحياة القريب،
وكيف اننا نحصل عليه بسهولة وببساطة، فكيف يكون حالنا إذا
كان الماء في مكان غائر في الأرض لا نقدر الوصول إليه؟
فالماء والحياة إذن فرينان لا يفترقان، وكلاهما لا يغيب عن
الاذهان.

الاستاذ العلامة
الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

بحوث ايطالية
مسيئة للاسلام

• كشف حسن جوليا سورافيا المستشرق الايطالي المسلم والاستاذ بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة بولونيا خلال وجوده بالقاهرة ان الاساتذة غير المسلمين للدراسات الاسلامية في ايطاليا يحاولون دس السم في العسل بطريقة خبيثة وذلك في بحوثهم ودراساتهم عن الإسلام.

واعرب عن أسفه لأن الحكومة الإيطالية تعترف بالدين اليهودي في حين لا تعترف بالاسلام برغم أن نحو مليون ونصف مليون مواطن يدينون به في ايطاليا، وذلك لاختلاف المسلمين وعدم اتفاقهم على زعامة واحدة تمثلهم، وتتوب عنهم في عقد اتفاقية مع الحكومة الإيطالية، وهو ما تنص عليه المادة الثامنة من الدستور الإيطالي والتي تقتضي بأنه للاعتراف بأديان تختلف عن الكاثوليكية فلا بد من عقد اتفاقية مع الحكومة الإيطالية! وأضاف ان الحكومة الإيطالية تريد من المسلمين ان يختاروا بانفسهم من يمثلهم ولا تريد فرض شخص عليهم بما لا يقبلونه، او يضيقون به، وتدعوهم باستمرار الى الاتفاق على قيادة أو زعامة تحدث باسمهم لديها لكنها تفاجأ بعدد كبير من الراغبين في ان يصبحوا قادة للجمالية المسلمة مما يجعلها تصرف النظر عنهم في النهاية.

وحذر المستشرق الإيطالي المسلم من ان هناك قوى خفية تدير أجهزة الاعلام، وتوجهها الى تشويه الاسلام، وهي تقمعه الى المواطنين الايطاليين، وبالتالي لا يعرفون عن الاسلام الا ما يرونه او يسمعون من وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية، وهي صورة على غير حقيقتها وتمتلى بالحروب والصراعات والعنف والارهاب، حتى ان المواطن الايطالي يقرأ يوميا عن حوادث القتل في الجزائر بالصحف الإيطالية التي تصف ذلك بأنه «العدوان الاسلامي»!

وأضاف لذلك فان نظرة الايطاليين الى الاسلام سيئة لأنهم كانوا فكرتهم عنه من خلال ما تبثه وسائل الاعلام، كما ينظر الايطالي الى العبادات الاسلامية على انها صعبة، وتقيد حريته وتحرمه من شهواته وتحول بينه وبين هواه، فالصيام، مثلاً، يحرمه اللذات والطعام والشراب كما لا يستطيع الاستيقاظ مبكراً لصلاة الفجر او المواظبة على أداء الصلوات الخمس خلال اليوم، ولا يتصور فوق ذلك انه يمكنه الامتناع عن تناول الخمر أو أكل لحم الخنزير وما الى ذلك.

أما ما يحتاجه المسلمون في ايطاليا والدول الأوروبية عموماً، فهو - كما يؤكد حسن جوليا سورافيا - دعاة وعلماء يفهمون العقلية الغربية ويتقنون لغات هذه البلاد فضلاً عن الحاجة الملحة الى المساعدة الثقافية لتعريف الآخرين بصحيح الاسلام وإيجاد صورة ايجابية عنه. وأشار الى ان سوء الفهم بين أوروبا والاسلام وبين الشرق والغرب إنما توجده وسائل الاعلام التي تزيد النار اشتعالاً ربما لتحقيق اهداف جهات معينة.

في تقرير للأمم المتحدة :
1.3 مليار نسمة يعيشون بأقل
من دولار واحد في اليوم!

• ذكر التقرير الدولي للتنمية البشرية

لعام 1997 ان العالم النامي استفاد من اوجه التقدم الاقتصادي خلال الثلاثين عاماً الماضية بدرجة تفوق ما حققته بلدان العالم الصناعي خلال قرن من الزمان.

وأضاف التقرير - الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الانمائي - ان ثلاثة ارباع سكان العالم النامي يمكن ان يعيشوا الآن حتى سن 40، وانخفضت نسبة الأمية بين البالغين الى النصف، كما انخفض معدل وفيات الرضع بنحو ثلاثة اضعاف.

ويشير التقرير - الذي يركز بصورة كبيرة على الفقر - الى انه بالرغم من هذا التقدم الذي احرز، فهناك نحو 3 مليارات نسمة يعيشون بدخل اقل من دولار واحد في اليوم، وهناك اكثر من 800 مليون نسمة لا يحصلون على ما يكفيهم من الغذاء.

كما ان هذا التقدم المشار اليه ليس موزعاً توزيعاً عادلاً، فبعض المناطق متخلفة عن غيرها، ولذلك فان العمر المتوقع في افريقيا جنوب الصحراء اقل بنسبة 19 سنة من العمر المتوقع في شرق اسيا.

ويوضح التقرير ان منطقة جنوب اسيا تضم اكبر عدد من الناس فقراء الدخل - حيث يبلغ عددهم 510 ملايين نسمة، كما يوجد في افريقيا جنوب الصحراء اكبر معدل لانتشار الفقر البشري واسرع معدل للنمو في معظم اشكال الفقر وهناك نحو 220 مليون نسمة يعانون من «فقر الدخل».

ويوضح كبير منسقي التكلفة ان مقياس الرقم القياسي للفقر البشري يقصد به التركيز على الابعاد الكثيرة للفقر، وليس على الدخل فقط.

ويوضح التقرير ان التقارير الإضافية لتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع في البلدان النامية تقدر بنحو 40 مليار دولار سنوياً، على مدى السنوات العشر القادمة، ويعتبر هذا المبلغ أقل بنسبة 2% من دخل العالم البالغ 25 تريليون دولار.

ويضيف ان البلدان النامية تنكب خسائر سنوية نتيجة لعدم التكافؤ في الحصول على الفرض في ميادين التجارة والعمل والمال تقدر بحوالي 500 مليار دولار، أي عشرة اضعاف ما تحصل عليه هذه البلدان من معونة خارجية.

ويناشد التقرير الوكالات المالية والدولية الرئيسية ان تفعل أكثر من مجرد الوقوف خارج الحلبة والتهليل لمزايا العمولة حيث تحتاج العمولة الى مزيد من الادارة وفتح باب الفرص امام أفقر البلدان، وذلك عن طريق ايجاد فرص العمالة وتجنب المزيد من التفاوتات الاقتصادية سواء فيما بين البلدان او في داخلها.

ويطالب التقرير بضرورة ايجاد نظام من السياسات العالمية الرامية الى «جعل الاسواق في خدمة الناس، وليس الناس في خدمة الاسواق»، وذلك عن طريق اقامة نظام تجاري عالمي أكثر عدلاً يعمل منتجات البلدان النامية على قدم المساواة مع منتجات البلدان الصناعية، بالإضافة الى اقامة شراكة مع الشركات متعددة الجنسيات.

دار الافتاء في مصر تبني

مشروعاً لانشاء مؤسسة تتولى

جمع ملايين مليار جنيه من

أموال الزكاة

• تبني دار الافتاء المصرية مشروعاً ضخماً لإنشاء مؤسسة تتولى جمع نحو ثلاثين مليار جنيه من أموال الزكاة من

المواطنين وتوظيفها في اقامة مشروعات صناعية وزراعية وتجارية عملاقة وتوفير فرص العمل للشباب، وتوزع عوائدها على الفقراء والمساكين مستحقي الزكاة.

ويتلقى - خلال الايام القليلة المقبلة - مجموعة من رجال الأعمال المصريين للاتفاق على الشكل المبدئي للمشروع وتشكيل هيئة تأسيسية تضع دراسات الجدوى الاقتصادية والهيكل الاداري والمالية وحجم رأس المال وطرق التمويل فضلاً عن الأنشطة الاقتصادية التي سيتم استثمار أموال الزكاة فيها.

وأكد الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر ان دار الافتاء تكف على دراسة المشروع وتوشك على وضع اللمسات النهائية موضحاً انه عبارة عن مؤسسة ضخمة تتولى جمع أموال الزكاة من القادرين والاغنياء ثم استثمارها في مشروعات كبيرة يتم توظيف مستحقي الزكاة فيها، وتوفير عائد ينفق منه على هؤلاء المستحقين على ان تصرف الاموال في مصارفها الشرعية التي ذكرت في القرآن الكريم في سورة التوبة «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

وقال اني اتبنى هذه الفكرة واعمل على تنفيذها بدعوة اصحاب الخير لمساعدتي في اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود، وسوف نحرص على ان تحظى الهيئة التأسيسية له ببقية الناس، والا تحوم حولها الشبهات ثم يقوم بعد ذلك كل المؤسسين بتقديم ما يستطيعون من أموال لاستخدامها في اقامة المشروعات المقترحة ودر الارياح.

وأشار الى انه سيشرف على ادارة المشروع رجال الاعمال المتخصصون في مجالات التجارة والاقتصاد بحيث يعطون ولا يأخذون إذ سيقدمون زكاة أموالهم الى المشروع لاستثمارها ثم لا تعود ارباح هذا الاستثمار عليهم، وإنما على مستحقي الزكاة خاصة الشباب والمعوزين والعاملين بهذه المشروعات انفسهم، على ان تتم اقامة خطوط انتاج جديدة باستمرار كلما زادت حصيلة الارياح.

ودعا المفتي رجال الاعمال والمستثمرين المصريين والعرب الى الاسهام في المشروع بدلا من اهدار أموال زكاتهم في تلبية احتياجات «ترفيه» منافعها محدودة ولا تغني الفقراء عن السؤال.

الأزهر يصنع تداول الترجمات
العبرية لمعاني القرآن الكريم
في المكتبات المصرية

• طلبت الادارة العامة للبحوث والنشر بمجمع البحوث الاسلامية في الأزهر منع تداول الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم في المكتبات المصرية، وتشكيل لجنة من اساتذة الجامعات المصرية المتخصصين في اللغة العبرية واساتذة كلية اللغات والترجمة ومدير البرنامج العبري بالاداعة المصرية لمراجعة هذه الترجمات والتثبيث من صحتها وخلوها من الاخطاء التي تقصد معاني الآيات القرآنية لدى قراءة هذه الترجمات.

وأوضحت مصادر مطلعة بمجمع البحوث الاسلامية في الأزهر لـ «الشرق الأوسط» ان الأزهر ابلغ وزارة الخارجية

المصرية لاختار سفارة اسرائيل في القاهرة، لمنع عرض هذه الترجمات العبرية بالمكتبات المصرية الا بعد مراجعتها واجازتها من الأزهر.

وكان مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة قد تلقى معلومات من بعض المواطنين افادت بوجود ترجمات عبرية لمعاني القرآن الكريم في بعض مكتبات العاصمة المصرية تضم ترجمة قام بها «هارون بن شيمش» والطبوعة بمكتبة قارني في تل أبيب عام 1978 ميلادية واستعان فيها المترجم بتفسير الطبري والزمخشري والبيضاوي، وترجمة اخرى اعدها المترجم الالماني «زلمان ركندروف» وترجمة ثالثة اعدها الحاخام يعقوب بن اسرائيل.

خاخامات اسرائيل يخططون
لاقتحام المسجد الأقصى بتأييد
من «نتياهو»

• وعد نتياهو رئيس الحكومة الصهيونية جماعة تضم عشرات الخاخامات اليهود المتطرفين المنضوين في اطار ما يسمى «مجلس خاخامات يهودا والسامرة وغزة» بتلبية طلبهم في الدخول الى المسجد الأقصى واقامة طقوس يهودية بداخله.

وقالت صحيفة «اكول هيعو» اليهودية ان طلب الخاخامات جاء في رسالة خطية الى مكتب نتياهو الاسبوع الماضي، وبمبادرة مشتركة من مجلس خاخامات المستوطنين في الضفة والقطاع، ورؤساء جماعة يهودية إرهابية تدعى «حركة إعادة بناء الهيكل المقدس» تعمل بالتنسيق مع عدد من كبار الخاخامات المتطرفين في الكيان الصهيوني.

ويضم مجلس الخاخامات الخاص بالمستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع، والذي يعتبر المرجعية اليهودية العليا للمستوطنين في الاراضي الفلسطينية عددا من غلاة المتطرفين اليهود الذين قاموا بمحاولات متعددة لاقتحام المسجد الأقصى، من بينهم الحاخام «حجاي بن ارتس» وهو صهر نتانياه شقيق زوجته وحنان فوردت رئيس قائمة حزب «العدال» المتطرف في الكنيسة، واعضاء في الكنيسة من الاحزاب المتطرفة.

وكان رجال الاوقاف الاسلامية وحراس المسجد الأقصى احبطوا خلال الايام القليلة الماضية محاولات قام بها متطرفون يهود لاقتحام المسجد.

وتأتي هذه المحاولات في اطار محاولات متواصلة ومستمرة منذ ان احتل الجيش الصهيوني مدينة القدس عام 1967 م، إثر عدوان يونيه، ولم تتوقف المحاولات اليهودية في هذا الاتجاه، الا ان رجال الاوقاف والمواطنين الفلسطينيين، كانوا بالمرصاد لكل هذه المحاولات التي وان نجحت في اضرام النار في بعض جوانبه في بعض الاحيان، الا انها جميعا باءت بالفشل الذريع ازاء اصرار المواطنين الفلسطينيين وهيئة الاوقاف الاسلامية على الدفاع عن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

اعداد الأستاذ: محمد لوديني
عضو الرابطة/فرع القصر الكبير

التواضع سلم الشرف وتاج الوقار والتكبر من أخطر الخطوب وأكبر القبائح والذنوب

الخطبة الاولى :

الحمد لله رب السموات ورب الارض ورب العالمين، وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم، أشهد ان لا إله الا الله، حبيب الى المؤمنين خلق التواضع، ونهاهم عن الكبر والتقاطع، وأشهد ان سيدنا محمدا رسول الله نبي الرحمة، ومرشد الامة الى طريق الحق والدين (ص) وعلى آله واصحابه اجمعين.

اما بعد : فيا اخوة الاسلام ان من اعظم الرذائل والآفات خلق الكبر، ولقد ذم الله الكبر في مواضع من كتابه، وذم كل جبار متكبر فقال عز من قائل (ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق) الاعراف: 146. وقال تعالى : (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) غافر: 35. وقال تعالى : (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) غافر: 60. الكبر خصلة ذميمة، حذر منها الله ورسوله غاية التحذير، قال بعض السلف اول ذنب عصي الله به الكبر، قال الله تعالى : (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) البقرة: 33. لقد شرع الاسلام الاخوة بين المسلمين، والزهم ان يحبوا لآخوانهم ما يحبون لأنفسهم، وان يتناصحو ويتعاونوا على البر والتقوى، ولكن المتكبرين رفضوا كل هذه التعاليم الاسلامية السامية، وجعلوا انفسهم فوق النفوس، فمن اوصاف المتكبر ان يحقر من دونه، ويبعده عن نفسه، وينظر الى عامة الناس نظرة استحقار، ويتختر في مشيته تكبرا وإعجابا بنفسه، وقد ورد وعيد شديد لمن اتصف بالكبر، ليعالج نفسه بالرجوع الى اخلاق المؤمنين المتقين، عن عبد الله بن عمر (رض) قال : قال رسول الله (ص) من تعاضف في نفسه، واختال في مشيته، لقي الله وهو عليه غضبان، قال الله تعالى : (ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور) لقمان: 17.

ايها الاخوة المؤمنون ان الكبر من اعظم خصال الشر، وقد بين النبي (ص) معناه في الحديث الذي رواه الامام مسلم، عن عبد الله بن مسعود (رض) عن النبي (ص) قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، فقال رجل : ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا، قال ان الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق دفعه ورده على قائله، وغمط الناس واحتقارهم وازدراؤهم، أما التجل

حافزا له على نزع الكبرياء من نفسه، وقد دعا القرآن الكريم الانسان الى النظر في اهل خلقه وحثه على الاعتبار، فقال تعالى (قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فأقبره) عبس: 21. فتضمنت هذه النصوص ان المسلم لا يحل افعال الاذي اليه بوجه من الوجوه من قول او فعل بغير حق، قال الله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتفلوا بهتاناً وثامنا ميبيناً الاحزاب: 59، فالاجدر بالمسلم التواضع فريما من كان يراه دونه عند الله خير من ملء الارض مثله، والاجدر بالمسلم ان يكون كقوله تعالى - وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض هونا واذ خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - الفرقان: 63. فائقوا الله ايها الاخوة واستحضروا قوله سبحانه (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) القصص: 83. فنعني الله وياكم بالقرآن المبين، وبحديث رسوله الصادق الامين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله ذي الفضل والانعام، نعوذ من عصاه بألم العذاب، ووعد من اطاعه بجزيل الثواب، اشهد ان لا إله الا الله شهادة تنجي من قالها وعمل بها يوم التلاق، واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله بعثه الله ليتم مكارم الاخلاق، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم بإحسان. أما بعد فيا ايها الاخوة المؤمنون: لا ريب ان التواضع للناس من موجبات الآفة، والاستئناس، وهو عبارة عن لين الجانب وخفض الجناح، وسهولة الاخلاق مع كافة الناس في مخاطبتهم ومعاملتهم، عن جابر بن عبد الله ان رسول الله (ص) قال : رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى - وفي رواية - واذا قضى رواه البخاري. فان الخيرية عند الله تقوم على الايمان والاخلاق وحسن الصلة بالله تعالى، لا على الصور والاجسام، ولا على الجاه والمال، وفي صحيح الامام مسلم قوله (ص) ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - فالرجال لا تفسد بالضخامة ولا بالشكل والقوة، ولا بالزى والصورة، ولكن تقاس بالقلوب التي تحملها، والاعمال التي تصدرها، والاخلاق التي تلبسها، فمن حمل قلبا سليما واصدر عملا نبيلًا خلق خلفا

جميلا، فذلك الانسان يحمده والله صنيعة، وان كان ضعيف البنية، رث الثياب، قليل المال، تزدريه النفوس، ويستضعفه الاحمق الجاهل، بل ذلك الرجل قبوي النفس صافي السريرة، لو أقسم على الله لا يهيبه شيئا لآبره في قسمه لقرب منزلته عند الله تعالى يقول عز من قائل (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمةً ونجعلهم الوارثين) النحل: 4. أما من حمل قلبا لثيما صدرا ذميما وتخلق رذيلا وكان نفورا من الوعظة جموعا منوعا متكبيرا على الخلق معرضا عن الحق، اذا سمع آيات الله تتلى اعرض عنها وولى مستكبيرا كان

الكنيسة الكاثوليكية قلقة من انتشار الاسلام

• أثار تقرير للكنيسة الكاثوليكية في مدينة «تورنتو» الإيطالية ردود فعل كبيرة في اوساط الجالية المسلمة في إيطاليا التي تبلغ تعدادها نحو 700 ألف نسمة.

قالت الكنيسة في تقريرها ان الاسلام هو التحدي الاول الذي يواجه الكاثوليكية، وعزت ذلك الى سرعة انتشاره ودخول الكثيرين فيه يوميا، وأشارت الى ان للمسلمين حضورا كبيرا على الساحة الإيطالية حاليا، ويوجدون بين مختلف الطبقات الاجتماعية، لديهم مشاركات مكثفة في الحياة العامة.

واضافت انهم فتحو قنوات حوار داخل الاوساط المثقفة في الجامعات، بل ومنهم من يشرف على بحوث جامعية عن الاسلام والمسلمين وأثار الحضارة الاسلامية الى المجتمع الغربي.

واستطردت بان الجالية المسلمة في إيطاليا تلقي تعاطفا كبيرا من مختلف المثقفين والسياسيين، بل وتعاونوا منهم، وأن أعدادا من طلبة الجامعة وغيرهم تعتنق الاسلام كأثر مباشرة لهذا الحضور والفعالية.

بينما اعتبرت ان التحدي الثاني الذي يواجه الكنيسة هو الماسونية.. والثالث لجوء بعض الشركات وقطاعات الأعمال الى العمل يوم الأحد، مما يحول بين «المسيحيين» وبين الكنيسة.

جاءت ردود فعل الجالية المسلمة من خلال انتقادات حادة عبر الصحف الإيطالية التي نشرت أيضا ردود فعل من مثقفين غير مسلمين تعترض على ما جاء في هذا التقرير وتعلن رفضها له واصفة إياه بأنه ضد حرية العقيدة وحرية الرأي اللتين يتمتع بهما المجتمع الإيطالي.

وفي تصريح هاتفي لـ «المسلمون» قال الدكتور مصطفى أبو سعد، مدير المعهد الاسلامي الإيطالي : اننا وجدنا معارضة كبيرة من الطوائف المثقفة ضد هذا التقرير الكنسي، مؤكدا أن انتهاج زعماء الجالية ومثقفها للحوار داخل الاوساط المؤثرة مثل الجامعة وغيرها، أدى لوجود تعاطف كبير معها، واتجاه الى الدخول في الاسلام، لدرجة أن 500 كاثوليكي اشبهروا اسلامهم خلال الشهور الماضية، ويتميز هذا العدد بنوعية راقية من المجتمع إذ يضمون أطباء وفنيين وطلبة جامعات وعمالا.

وفي المقابل قال ان الجيل الثاني من المسلمين في إيطاليا يواجه مشكلة الحفاظ على الهوية عبر قنوات التعليم إذ لا توجد لهم سوى مدرسة واحدة فقط للأطفال.

الشيخان تشن الحرب على الجريمة

• أعلن الرئيس الشيشاني اعلان مشهود ان عقد اتفاقية الصلح بين موسكو وجروزني منحه الفرصة لبدء مكافحة خاطفي الافراد بلا هوادة. وقال في مؤتمر صحفي عقد في جروزني، ان المرحلة الاولى من عملية «درع النظام» التي نفذت في الاسبوع الماضي في كافة انحاء جمهورية «إيتشكيريا» الشيشانية فقد تكللت بالنجاح، وتعتبر المعركة الاولى مع المجرمين، ومعروف ان مشكلة مكافحة الاجرام تعتبر من اولويات مهام حكومة مشهود في الوقت الحاضر. ويجري البحث الآن عن عشرات المخطوفين بهدف الحصول على فدية مقابل الإفراج عنهم. وكان الرئيس الشيشاني هدد باعدام كل من يمارس خطف الافراد في الجمهورية. من جانب آخر تجري اتصالات لتنسيق التعاون بين دوائر الامن في جروزني وموسكو، واجتمع «كازيبك ماخاشيف» وزير داخلية الشيشان مع نظيره الروسي «اناتولي كوليكوف» لبحث سبل التعاون بين وزارتيهما تنفيذا لمعاهدة السلام الروسية - الشيشانية الموقعة في 12 مايو الماضي بموسكو.

ويرى ماخاشيف ان مكافحة الجريمة ستقود شيئا فشيئا الى اقتناع الناس بتسليم او تسجيل أسلحتهم لدى السلطات. وصارت دوائر الامن الشيشانية في سياق حملة المكافحة حوالي 100 شاحنة وسيارة وكمية كبيرة من قطع السلاح وعشرات الاطنان من مشتقات النفط والمعادن غير الحديدية المسروقة لدى محاولة تهريبها الى خارج الجمهورية.

الشورى قاعدة الحكم الاسلامى وأساسه

مدخل :

اعداد الأستاذ : عبد النبي الشراط
رئيس تحرير صحيفة «الوطن»

معنى الشورى لغة : الشورى والمشورة للفعل شاور، تقول شاورته في الامر اي طلبت رأيه. معنى الشورى اصطلاحاً : في رأي العلماء الاقدمون والمعاصرون على ان الشورى هي استطلاع للرأي من ذوي الخبرة فيه للتوصل الى اقرب الامور للحق وهذا التعريف يصدق على نوعية خاصة من الشورى، كالشورى الخاصة باستشارة أهل الرأي في الامور الفنية.

الا ان الذي يهمنا هنا : الشورى في الامور المتعلقة بمصالح الامة او من يبوب عنها في الامور العامة المتعلقة بها، ومعنى هذا حق الامة في اختيار من نرئيسه حاكماً لها وحفظها في الاخذ برأيها في كل الامور الهامة (1).

ومقتضى هذا المفهوم ان نحكم الامة وفقاً لإرادتها ومن اجل مصحتها وحققا كذلك في الرقابة والمعارضة، والنقد والتفويض.. ويمكن تعزيز هذا الرأي بالادلة النقلية الواردة في الكتاب والسنة وتطبيقات الخلفاء الراشدين لمبدأ «الشورى» وكذلك رأي التابعين والفقهاء الاقدمون والمعاصرون.

إن الشورى لها رسوخ وتجذر في النظام الاسلامي حيث يجب على «ال خليفة الامام» اتباع والتزام بالأراء والتوصيات التي تصدر بالاجماع او بالأغلبية من مجلس الشورى، لان الخليفة يعتبر مشرفاً او رئيساً على السلطة التنفيذية. وهو واعضاء الحكومة يمثلون السلطة التنفيذية في الاجتماعات وغيرها، وكذلك فان الاعضاء الذين يتكون منهم مجلس شورى لهم صفة «السلطة التشريعية» ومن هذا المنطلق فهم شركاء في الحكم ومسؤولين معاً عن «كل التشريعات والقوانين التي تنفذها الدولة» وقد فصل الله سبحانه وتعالى في هذا الامر بقوله : «وأمرهم شورى بينهم» وان هذا النص القرآني كما يقول المفكر الاسلامي محمد اسد (2) يجب اعتباره المادة الاساسية الفعالة في التفكير الاسلامي بصدد مسألة امارة الدولة وان كلمة «امر» التي وردت في النص تشير الى المبدأ الانتخابي الذي تقوم على اساسه سلطة الحكومة، وان الآية السابقة لا ترسي، فقط، قاعدة الشورى كأساس لكل مظاهر الحياة السياسية بل تعين الشورى جزء لا يتجزأ من اسلوب الحكم نفسه،

وعلى هذا الاساس فان مهمة من القوانين في الدولة لا بد وان تستند الى مجلس شورى تنتخبه الامة. وقد بين الله سبحانه وتعالى الصفات الاساسية التي تميز المؤمنين ومدحهم وذكر من ضمن هذه الصفات ان امرهم شورى بينهم (3) واذا كان رأي الفقهاء اختلف حول وجوب الشورى بالنسبة للحاكم او استحبابها فاننا لم نعثر على رأي واحد يقول بتركها بتاتا، الا ان أدلة الفريق القائل بالوجوب اقوى من ادلة الفريق القائل بالنسبة والاستحباب، ونحن نعتقد الرأي الاول الذي يحتم الوجوب في مسألة الشورى لان الله سبحانه وتعالى ذكر صفة الشورى بالجملة الاسمية التي تفيد الثبوت والاستقرار. كما نجد اسناداً لا قويا من السنة الشريفة وذلك في مثل قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حينما سأله يا رسول الله، الامر يحدث فينا بعدك لم ينزل فيه قرآن ولم يسمع منك فيه شيء فقال له : اجمعوا له العالمين من امتي واجعلوه بينكم شورى ولا تقضوا فيه برأي واحد (4) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير في شؤونه الخاصة كما في حديث الإفك، وكان يستشير، كذلك في الامور العسكرية والسياسية، فقد شاور النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة اربع مرات (1) استشار في الخروج للعبور (2) وعندما خرجت فريش لندافع عن عيبرها (3) وفي المنزل يوم بدر (4) وأخيراً في أسرى بدر، وهذا دليل قاطع على أهمية الشورى ومكانتها في النظام الاسلامي.

وفي خطبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه دليل على التزام الخليفة الاول بمبدأ الشورى حيث قال : أطبعوني ما أطعت الله فيكم فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، وفي قوله : إن احسنت فاعينوني، وان أسأت فقوموني - وفي هذا الكلام دعوة للمشاركة في ابداء الرأي والمشورة، وجاء بعده عمر رضي الله عنه فأقر هذا المبدأ الاصل وصار على نهجه، وفي قصته مع المرأة التي وجهت اليه

انتقادا عنيفا ما يؤكد هذا، وذلك حينما اراد تحديد مسألة المهر فلم يكن منه الا ان قال : اصاب امرأة واخطأ عمر - واستمر هذا المبدأ الاسلامي حتى ابنتي المسلمون بالحكم الاستبدادي الذي دشنته الامويون الذين فمعوا الحريات العامة وفرضوا نظام الرأي الوحيد، ولكن بالرغم مما اصاب المسلمون وما ابلوا به من تصدع ومن حكم عاض وجبري، فاننا نجد اجماعاً من الذين كتبوا في النظرية الاسلامية السياسية على ان مبدأ الشورى هو الاصل الجوهرى في نظام الحكم الاسلامي، وانه القاعدة الاولى والركن الاساسي في هذا النظام بالاضافة الى مبدأ المساواة ومبدأ العدالة الاجتماعية، يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله : «ان وضع الشورى اعمق في حياة المسلمين من مجرد ان تكون نظاماً سياسياً للدولة، فهو طابع اساسي للجماعة كلها ثم تسرب من الجماعة الى الدولة (5). وهكذا يتبين لنا موقع الشورى من نظام الحكم الاسلامي، يكون هذا النظام يتميز بأنه منفرد من عقيدة كلية، وان التعاليم الاخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ترتبط من حيث انها تنفرد عن أصل واحد.

هوامش :

- (1) عن كتاب : الشورى واثرها في الديموقراطية، د/ع . الحميد الانصاري.
- (2) عن كتاب : منهاج الحكم في الاسلام د/محمد اسد.
- (3) نص الآية كاملة: فما اوتينم من شيء فمناخ الحياة الدنيا وما عند الله خير وايقي للذين امنوا وعلى ربهم ينوكلون الذين يجنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون.
- (4) الآيات 36-39 من سورة الشورى.
- (5) أخرجه الخطيب في رواية مالك.
- (5) سيد قطب : في ظلال القرآن ج 7 ط 9 ص: 262.

مظاهر اليسر في الاسلام

اعداد الأستاذ : أحمد تقيكرت
عضو الرابطة/فرع الناظور

القسم الثاني :

التدرج في التشريع

من المعلوم ان الرسول (ص) بعث في امة لها من عوائدها وعقائدها ومعاملاتها ما يعجز عن تحويلها امهر الساسة واقدروا فاقترضت الحكمة الإلهية نقل الامة تدريجياً من حالها السيء الى اعتناق الاسلام، وكان القرآن اول الامر يتناول اصول الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويقوم عليها الحجج والبراهين حتى يتصل من نفوس المشركين العقائد الوثنية ويغرس فيها عقيدة الاسلام، عن عائشة (ض) قالت : انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابداً، ولو نزل لا نزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابداً - أخرجه البخاري ومسلم.

فالاسلام إذن دين الفطرة شأنه شأن العملية التربوية التي تعمل على تهيئة العقول والتفوس لتقبل الاحكام الجديدة فصد التخلص من العادات السيئة، فقد نزل القرآن منجماً، وكان تنجيماً خير عون على حفظه وفهمه ومدارسته وتبدير معانيه والعمل بما فيه، قال القرطبي رحمه الله في تفسير قوله تعالى : «وفرأنا فرقناه لتفراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً» الاسراء: 106. وجاء أيضاً في قوله تعالى : «ونزلناه تنزيلاً» مبالغاً وتأكيداً بالمصدر للمعنى المنفرد أي انزلناه نجماً بعد نجم ولو أخذوا بجميع الفرائض في وقت واحد لتفروا.

وهكذا كان التدرج في التشريع فكان القرآن يركز على محاسن الاخلاق التي تزكو بها النفوس، وينهى عن الفحشاء والمنكر ليفتح جندور الشر والفساد ويبين الحلال والحرام في المطاعم والمشارب والاموال والاعراض. ثم تدرج التشريع بالامة في علاج ما نأصل في النفوس من امراض اجتماعية بعد تثبيت دعائم الاسلام، وبدأ اولاً بالعبادات فقد فرضت الصلاة في السنة العاشرة من البعثة، وكانت ركعتين في الغداة وركعتين في العشي ثم فرضت بعد ذلك ثلاث مرات في اليوم. الفجر والعصر وقيام الليل، ثم أخيراً اكتمل التشريع بإيجاب الصلوات الخمس وذلك في قوله تعالى : أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً»

ثم فرض الصيام وكان في المرحلة الاولى على التخبير بدليل قوله تعالى : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون» البقرة: 184، ثم جاءت المرحلة الثانية وهي مرحلة الإلزام وإكمال الفرض، وذلك ما أشار اليه قوله تعالى : «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» البقرة: 185، قال ابن القيم رحمه الله عن حكمه التدرج في فرض العبادات «ولما كان فطم النفوس عن مالوفاتها وشهواتها من اشق الامور وأصعبها تأخر فرضه الى وسط الاسلام بعد الهجرة لما نوطنت النفوس على التوحيد والصلاة والفت اوامر القرآن فغلقت اليه بالتدريج» زاد المعاد ج 1 ص: 154. أما تشريع الزكاة فكان بمكة، وكانت في اول الاسلام مطلقة لم يحدد فيها المال الذي يجب فيه، ولا مقدار ما يتفق منه، وإنما ترك ذلك لشعور المسلمين بكرمهم، وفي السنة الثانية من الهجرة فرض مقدارها من كل نوع من أنواع المال، وبينت بياناً مفصلاً.

التدرج في تحريم المحرمات: والمثال على ذلك تحريم الخمر. لم يحرم الاسلام الخمر دفعة واحدة، لان عادة شرب الخمر عند العرب كانت مناصلة في نفوسهم، ولابد من معالجتها بحكمة وأن فجاء تحريم الخمر على اربع مراحل وهي:

المرحلة الاولى مرحلة الذم : «ومن ثمرات النخيل والاعناب نتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون» النحل: 67. المرحلة الثانية : مرحلة التنفير «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثم كبير ومنافع للناس وانهما أكبر من نفعهما» البقرة: 219. فشرها قوم ونزكها آخرون، لانها لم تكن مصرحة بالتحريم، وإنما معرضة لها فقط، ثم دعا عبد الرحمان بن عوف جماعة من الناس فصنع لهم طعاماً وشراباً، فأكلوا وشربوا فلما نملوا، وجاء وقت صلاة المغرب تقدم احدهم ليؤم بهم فقرا: قل يا ايها الكافرون لا أعبد ما تعبدون - فكان هذا سبباً في نزول آية تحريم الخمر في وقت ارادة الصلاة.

المرحلة الثالثة : مرحلة التحريم الجزئي، (يا أيها الذين آمنوا لا تغربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون» النساء : 43. في هذا التحريم الجزئي كان تدريجياً عملياً للجسم البشري على التخلص من هذه الآفة الاجتماعية.

المرحلة الرابعة: مرحلة التحريم الكلي: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» المائدة: 90-91.

هكذا كان التشريع القرآني الحكيم يعالج النفوس البشرية ليجعلها أكثر قوة وحماساً لتلقي أوامر الدين - الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير-.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رأيه
يهدي إلى عينيك نورا فألقها
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفترونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

وعا

(سبحانك اللهم وبحمدك،
اشهد أن لا إله إلا أنت،
استغفرك وأتوب إليك، عملت
سوءا، وظلمت نفسي، فاعفر
لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا
أنت).

إنه هو البر الرحيم..

• الله تعالى واسع الاحسان صادق الوعد حكيم الجود لعباده يمن
بعطائه على عباده في الدنيا والآخرة ولا يقطع الإحسان بسبب
العصيان.
طرق مسائل بيت النبي إبراهيم الخليل عليه السلام طالبا
استضافته في وقت متأخر من الليل، فرفض النبي إبراهيم استضافته
بدعوة أنه مخالف لعقيدة الاسلام، ولما ذهب لحال مسيله اوحى الله
لنبي إبراهيم : كيف يا إبراهيم؟ لقد رزقناه سبعين سنة على كفره
ورفضت أنت استضافته ليلية واحدة.. فلحق النبي إبراهيم بالرجل
معذرا له وأخبره بأن الله تعالى عاتبه بسببه فتأثر الرجل من كرم الله
وبره لعباده وكان هذا سببا في إيمانه.

في رحاب
الاسلام ..بقلم :
عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتمتع إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

عقيدة الاسلام عقيدة راسخة ومبدأ ثابت فويم لا يقوم على
أساس طائفة أو حزب ولا تجمع ولا مصلحة ولا غاية ولا طريقة
ولا حاجة إلى عقد بكتب أو وثيقة تختم إنما مبدأها الاساسي هو
الكتاب والسنة وليس لمسلم أن يرى الحق فيما جاءت به جماعته
أو طائفته ويرى الباطل في غيرها. فهذا عين الخطأ يقول الله
تعالى في محكم التنزيل : [إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يقول الله
ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون] (المائدة: 55/56)
فمؤالاته عز وجل تلزم مؤالاته ومحبة الرسول ومؤالاته
المؤمنين فالمؤالاته والمحبة والمناصرة بين المؤمنين بالاموال والافئس
والديار أصل عظيم في نصرة الاسلام والمسلمين وشيء واجب
تقضي العقيدة الاسلامية كما حدث بين المهاجرين والانصار في
صدر الاسلام. يقول عز من قائل : (ان الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين أووا ونصروا
أولئك بعضهم أولياء بعض) الانفال: 72.

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية (على المؤمن أن يعادي في الله
ويوالي في الله، فإن كان هناك مؤمن فعليه أن يواليه وأن ظلمه،
فإن الظلم لا يقطع المؤالاته الايمانية).

فالعقيدة الاسلامية جعلت المؤمنين إخوة مع وجود الفتن
والبغي وأمر بالاصلاح بينهم يقول تعالى : (وإن طائفتان من
المؤمنين اختلفتا فاصلحوا بينهما) [الحج: 2].

أما المنافقون الذين يكتمون كفرهم ويعلمون الاسلام ويعملون
به ظاهرا فهؤلاء يجب التعامل معهم حسب ما يظهر منهم.

(جاء في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري أن رجلا
اعترض على قسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضرب عنقه، قال صلى الله
عليه وسلم لا، لعله يكون يصلي فقال خالد بن الوليد : ولكم من
مصل بفول بسلاته ما لبس في قلبه، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إني لم أؤمر أن انقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم).
فأهل السنة والجماعة يوالون المؤمن المستقيم على دينه
والحافظ على عقيدته ويحبونه وينصرونه نصرا عزيزا ويعادون
عداوة كاملة الكفرة والمحدثين والمشركين والمرذلين، أما من خلط
عملا صالحا بأخر سيئا فيجب مؤالاته حسب ما ظهر منه من
الايمان ومعاداته حسب ما ظهر منه من شر.

جاء في المسند للإمام أحمد عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال : «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا
رسول الله منى الساعة؟ قال : وما أعددت للساعة؟ قال : حب
الله ورسوله، قال : فإني مع من أحببت.

أول بدعة ..

• قالت عائشة رضي الله
عنها : أول بدعة حدثت بعد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشيع، أن القوم اذا
اشبعوا بطونهم جمعت بهم
نفوسهم إلى الدنيا.

كمال الايمان ..
تزكية القلب ..

• لا يغرنك ثوب نقية.
فهي بالصابون والماء نظيفة
تشبه البيضة لما فسدت
قشرها أبيض والباطن جيفة.

ومحذات :

• ما مضى من الدنيا احلام،
وما بقي منها أمانى، والوقت ضائع
بينهما.
• لو نفع العلم بلا عمل لما دم
الله سبحانه أخبار أهل الكتاب، ولو
نفع العمل بلا اخلاص لما دم
النافعين.
• خير الدنيا والآخرة في خمس
خصال : غنى النفس، وكف الأذى،
وكسب الخلال، ولباس التقوى
والنفة بالله على كل حال.
• إذا رأيت الرجل يشترى
الخسيس بالنفس، ويبيع العظيم
بالحفير فاعلم بأنه سفيه.

حلاوة
المناجاة..

• قال
الصوفي
المعروف الجندب
: بجعل احذكم
بينه وبين قلبه
مخلة من
الطعام ويريد أن
يجد حلاوة
المناجاة.

اليق

واللسان والقلب..

• حكى عن
أبي الحسن
الجرجاني أنه قال
اعطينا اليد
واللسان والقلب،
فاليد للعمل،
واللسان للخلق
والقلب للحق.

الإبتلاء ..

• ابتلى الله تعالى النبي
آدم بإبليس، وإبراهيم
بالنمرود، وموسى بفرعون،
والنبي محمد صلى الله
عليه وسلم بأبي جهل.. فإن
لكل نبي عدا من
المجرمين، فالابتلاء يكون
في البداية ثم يكون النصر
في النهاية ولعل الحكمة في
ابتلاءهم : أن الله تعالى
يرفع بالابتلاء أقدارهم،
ويكمل بالنعمة أنوارهم.

بلاغة :

• قال الجوهرى : أحسن الكلام نظاما ما ثقبته يد الفكرة، ونظمته
الظفنة، ووصل جوهر معانيه في سموط الفاظه، فأحتملته نحو الرواة،
السموط : خيط النظم، وجمعه سموط.

• وقال العطار : أطيب الكلام ما عجن عنبر الفاظه، بمسك
معانيه، قفاح نسيم نشفه، وسطعت رائحته عبقه، فنعلقت به الرواة،
ونعطرت به السراة.

• وقال الصيرفي : خير الكلام ما تفتنه يد البصيرة، وجلته عين
الرؤية، ووزنته بمعيار الفصحاء، فلا نظر بزيفه ولا سماع ببهرجه.

• وقال النجار : خير الكلام ما أحكمت نجر معناه بقدم التدبير،
ونشرته بمنشار التدبير، فصار بابا لبيت البيان، وعارضته لمسقف
اللسان.

اللغة الفالدة : (نكل)

• النكل بالكسر : الفيد، والنكل أيضا جديدة اللجام.
• ورجل نكل ونكل، مثل شبه وشبه، كأنه ينكل له أعداؤه.
• ورماء الله بنكله : أي بما ينكله.
• ويقال : نكل به تنكيلا، إذا جعله نكالا وعبرة لغیره.
• والمنكل : الذي ينكل بالانسان.
• ونكل عن العدو، وعن اليمين، بنكل بالضم .
• الناكل : الجبان الضعيف.
• وفي الحديث : «أن الله يحب النكل على النكل» بالنحرير يعني
الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب.

أطعم مع أشعب لالا

• قيل لأشعب : أرأيت أطعم منك؟ قال : نعم، كلبه آل فلان، رأيت رجلين يمضعان علكا، فنبتعهما
فرسخين تظن انهما بأكلان شيئا..

• وأشعب هذا، «أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير، وكان أحلى الناس، قال الزبير بن أبي بكر :
كان أهل المدينة يقولون : تغير كل شيء، إلا ملح أشعب، وخيزر أبي الغيث، ومشية نرة، وكان أبو الغيث
يعالج الخبز بالمدينة، ونرة بنت سعيد بن الأسود، كانت من أجمل النساء، وأحسنهن مسية وأشعب بضرب
به المثل في الطمع.

المحدث الصحابي أبي هريرة امام عصره في علم الحديث

لإستاذ محمد زروبي

عضو رابطة علماء المغرب/ وجدة

ويقولون : «أفقه يا أبا هريرة جاءتك معضلة» .
وكان ابن عمر يترحم عليه في جنازته ويقول : «كان يحفظ على المسلمين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم» .
وأخرج الحاكم مرفوعا : «أبو هريرة وعاء علم» .
الامام الشافعي : «أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره» .
الامام البخاري : «روى عنه نحو الثمان مائة من أهل العلم، وكان أحفظ من روى الحديث في عصره» .
الحاكم : «كان من أحفظ أصحاب رسول الله وألزمهم له ولذلك كثر حديثه» .
أبو نعيم : «كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم» .
الحافظ ابن حجر : «أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثا وكان أحفظ الناس للأحاديث النبوية في عصره» .

حياته الخاصة :

كان مقنفيا في أخلاقه أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناسبا به، أزعجته أمة له يوما فرغ سوطا، ثم قال لها : لولا خوف القصاص لأوجعتك، ولكن سابيعك ممن يوفيني ثمنك، اذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى» .
وكان ينهى ابنته عن لبس الذهب ويقول : اني أخاف عليك من حر اللهب، وقالت له يوما : «يا أبي ان البنات يعيرنني ويقولن لي ان اباك لا يحليك بالذهب» !
فقال لها : «فولي لهن ان أبي يخاف علي من حر اللهب» !!
وكانت العبادة لا تنقطع من بيته خصوصا في الليل، إذ كان يقوم ثلثة ويوقظ زوجه فتقوم الثلث ثم توفظ ابنتها فتقوم الثلث الباقية .
وكان يسبح في اليوم اثنى عشر الف تسبيحة ويقول : «أصبح بقدر ذنوبي» وعن نعيم بن الحرر ان أبا هريرة كان له خيط فيه الاعقدة فلا ينام حتى يسبح» .

اعتزاله الفتن

لقد شارك في الدفاع عن عثمان رضي الله عنه مع الصحابة الكرام، فلما استشهد الخليفة اعتزل الفتنة مع المعتزلين كعبد الله بن عمر لكنه ندم فيما بعد، روي عنه من أوجه انه قال : «ما أسفي على شيء فأنني الا لترك قتال الفتنة الباغية مع علي» .
كان أبو هريرة يدعو الناس الى ترك الفتنة ويروي لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «منكون فتن، القاعد فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومن يشرف لها تستشرفه» ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذب به» .

مرضه ووفاته :

لما مرض مرض الموت بكى، ففيل له ما يبكيك؟ فقال : «أما اني لا ابكي على دنياكم هذه، ولكنني ابكي لبعث السفر وقلة الزاد.. لقد وقفت في نهاية طريق يفضي بي الى الجنة او النار، ولا ادري في ايهما اكون» !
قال له مروان بن الحكم : شفاك الله يا أبا هريرة، فقال : اللهم اني احب لقاءك فأحب لقاءني وعجل لي فيه،،، فما كاد مروان يغادر المنزل حتى فارق الحياة .
فرحم الله أبا هريرة ورضي عنه وارضاه واسكنه من الفردوس اعلاه، والى هنا انتهى ما قد جمعت، فان أكن وقعت فمن الله والا فمن نفسي والشيطان، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الدعابة : قال شيخنا العلامة مولاي التفي العلوي :
«الدعابة هي لون من ألوان الفكاهة التي تتير الانبساط والانشراح وتحرك الشعور بالابتهاج والمرح، وهي اخف أمهات الباب من سخرية وتهكم ولذع وهجاء ومزاح الى غير ذلك من الامور التي تبعت على الانبساط الخفيف او على الضحك العالي الذي يشرح الصدور ويريح الاعصاب ويحطم القيود وينمي ملكة النقد وينبه الى الاخطاء» .
والدعابة هي فكاهة المشايخ أهل النجدة والوفار، وصدور القوم أهل المروءة والاحتشام لان مكانتهم تفرض عليهم ان لا يتحدثوا الا بما يبعث الانبساط الخفيف التي تتلائم مع هيبته ولا تؤذي غيرهم والتي ليست مشحونة بالمر والخدعة ولا ممزوجة باللذع الخبيث او بغير ذلك من السموم التي تؤلم الضحية المسكين والغريسة الوديعه» .

وفي كتب السنة والسير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يداعب اصحابه ولا يقول الا حقا. بل اعتبرت دعابته بشارة بالجنة في بعض الاحيان، طلبت منه عجوز ان يدعوها بدخول الجنة فقال : «لا تدخل الجنة عجوز! فوجلت فتلا عليها قوله تعالى : انا انشأناهن انشاء فجعلناهن اباكارا عربيا اترابا لاصحاب اليمين» الواقعة: 38/35 الادب المفرد ص: 40.

ورأى زاهر بن حزام يشترى بعض الامتعة، فاحتضنه من غير ان يراه، وقال : من يشترى هذا العبد؟ والتفت زاهر خلفه فاذا هو رسول الله فضحك، وقال : تجدني كاسدا يا رسول الله! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لا ربيع عند الله ان شاء الله» .

وقد اشتهر علي كرم الله وجهه بالدعابة مع اصحابه وبنيه، وكانت له بنت صغيرة وكان يسره ان يسألها اصحابه عن اخوالها - لأن امها كانت من قبيلة كلب - فتقول : وه، وه، محاكاة لعواء الكلاب.

ولم يقتصر صلى الله عليه وسلم في دعابته على الكبار، بل كان يواسي الصغار، وينزل الى مسنواهم ويدخل عليهم البهجة والسرور، فعن انس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخاطبنا حتى يقول لأخ لي صغير : «يا أبا عمير ما فعل النغير» .

وهذه الدعابات التي هي ربيع القلوب وبهجة النفوس لم يكونوا بكثر من منها، وانما كانت تأتي عرضا في بعض الاوقات، فمن مرويات أبي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم : أقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب» .

واختم هذه الفقرة بما ابدعه ابن عاصم : «ان الدعابة الحلوة هي ربيع القلوب، ونزهة النفوس، ومرتع السمع، وممكن الراحة وهدف السرور، ومبعث الانشراح والانبساط، قد مارسها الانبياء والمرسلون، والصحابة الأكرمون، والعلماء المجتهدون، قيل لسفيان الثوري : ان المزاح هجنة! قال : لا، بل هو سنة» .

الثناء عليه :

لقد مدح الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه العزيز «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا...» سورة الفتح/ 29 وفي كثير من الآيات، وكفى بمدح الله اياهم وتنويهه بفضله، وأبو هريرة هو أحد هؤلاء الرجال المدحجين في القرآن العظيم.. قال في حقه أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه: «ان أبا هريرة قد سمع ما لم نسمع، وانني ان حدثت عنه احب الي من ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع منه» .

وكان ابن عباس وزيد بن ثابت يحيلون البائل عليه

القسم التاسع

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (ض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

الكذب زمن الصحابة:

لم يعد للكذب وجود زمن الصحابة وانما كان لفظ الكذب عندهم يرادف الوهم والخطأ لا الافتراء والاختلاف، وقد اثني الله عليهم ورضي عنهم وحفظهم من النقائص، واستوى في الصدق زمنهم الشباب مع الشيخ، قال شاعرهم:

ليس كعهد الدار يا ابنة مالك

ولكن احاطت بالرفاق السلاسل

وعاد الفتى كالكله ليس بقائل

غير الصدق فاستراح العوائل

والمراد بالسلاسل شرائع الاسلام، وقد عد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب منافيا للإيمان. عندما سئل : «هل يكذب المؤمن؟ قال : لا، إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بأيات الله»، وهو جزء من حديث اكتفيت بالشاهد منه. لكن من الاشارات انتقاص اصحاب رسول الله والتل منكم. قال صلى الله عليه وسلم : «إذا لعن آخر هذه الأمة اولها» فمن كنتم حديثا فقد كنتم ما انزل الله عز وجل» والشاهد عندنا اذا لعن آخر هذه الأمة اولها، وهذا من اعلام النبوة

حدثه وغضبه للحق:

لما توفي الحسن بن علي رضي الله عنهما اراد المسلمون دفنه مع جده صلى الله عليه وسلم، فتدخل مروان بن الحكم ليمنعهم من ذلك، فتصدى له أبو هريرة رضي الله عنه، «والله ماأنت بوال، وان الوالي لغيرك فدعه، ولكنك تتدخل فيما لا يعنك وانما تريد بهذا ارضاء من هو غائب عنك! يعني الخليفة» .

فأقبل عليه مروان مغضبا فقال : «يا أبا هريرة ان الناس قد قالوا : انك اكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث - وانما قدمت قبل وفاته بيسير» . فقال أبو هريرة : «نعم، قدمت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بجبر سنة سبع، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين، واقمت معه حتى توفي، ادور معه في بيوت نسائه واخدمه، وأنا والله يومئذ مقل، واصلي خلفه، واحج واغزو معه، فكنت والله اعلم الناس بحديثه، قد والله سبقني قوم بصحبته والهجرة اليه من قريش والانصار وكانوا يعرفون لزومي له فيسألوني عن حديثه، منهم عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، فلا والله ما يخفى علي كل حديث كان بالمدينة، وكل من احب الله ورسوله، وكل من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة، وكل صاحب له، وكان أبو بكر صاحبه في الغار، وغيره وقد أخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يساكنه» يعرض بأبي مروان، ثم قال : ليسألني أبو عبد المالك عن هذا واشباهه فانه يجد عندي منه علما جماعا.. قال الوليد بن رباح : فوائده ما زال مروان يقصر عن أبي هريرة وينفيه بعد ذلك ويخافه ويخاف جوابه.

وفي رواية ان أبا هريرة قال : «انني اسلمت وهاجرت اختيارا وطوعا، واحببت رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا. وانتم أهل الدار وموضوع الدعوة اخرجتم الداعي من ارضه وأنتموه واصحابه، وتأخر اسلامكم عن اسلامي الى الوقت المكروه اليكم.. فندم مروان على كلامه وانقاه» .

لم تغير الولاية من طبعه شيئا، كان يحمل الحطب على ظهره ويقول : او سعوا الطريق للأمير، فيقال له : يرحمك الله، يا أبا هريرة يكفي هذا.

فيقول او سعوا الطريق للأمير وللحزمة التي على ظهره..

بطاقة تعريف :

اعداد الأستاذ : محمد حجلة
عضو الرابطة/فرع الناظور

من الميثاق الى منبر الرابطة فميثاق الرابطة

- لسان رابطة علماء المغرب -



الجمعية المغربية للتضامن
الاسلامي
تنظم حفلا لتوزيع جائزة
عبد الله كنون.

ينظم المكتب التنفيذي للجمعية
المغربية للتضامن الاسلامي حفلا
لتوزيع جائزة الاساذ عبد الله كنون
للدراستات الاسلاميه والادب المغربي
في دورتها الرابعة لعام 1418 هـ
1997 م.

وسيقام هذا الحفل يوم الاثنين 7 يوليوز ابتداء من الساعة السابعة
مساء بقاعة المحاضرات بوزارة الشؤون الثقافية بالرباط.
الفائزون بجائزة هذه السنة:

فرع الادب المغربي :
- الدكتور عبد الحق المريني عن كتابه شعر الجهاد في الادب
المغربي من عهد الامير يوسف بن ناشفين المرابطي حتى عهد
السلطان المولى عبد الرحمان بن هاشم العلوي .

فرع الدراسات الاسلاميه .
- الدكتور السعيد بوركية عن كتابه : دور الوقف في الحياة
الثقافية في عهد الدولة العلوية الشريفة.

- الاساذ الجاحظ مسعود الصغير عن بحثه :
العمل والمال ودورهما في حل مشكلات المجتمع الاسلامي.
الدعوة عامة لحضور حفل تسليم الجوائز للفائزين بها.

المكتب التنفيذي للجمعية
المغربية للتضامن الاسلامي

الاستاذ النقيب محمد
مصطفى الريسوني ينتخب
رئيسا لجمعية هيئات
المحامين بالمغرب



* احتضنت مدينة تطوان يوم
السبت الماضي في ضيافة هيئة
المحامين بتطوان، المؤتمر الثاني
والعشرين لجمعية هيئات المحامين
بالمغرب، تم خلاله انتخاب مجلس
جمعية هيئات المحامين بالمغرب، وقد انتخب الاستاذ النقيب محمد
مصطفى الريسوني رئيسا للجمعية من هيئة المحامين بطنجة.
تهاني ميثاق الرابطة للاساذ محمد مصطفى الريسوني.

انتخاب السيد علي اومليل رئيسا للمنظمة العربية
لحقوق الإنسان.

* انتخب السيد علي اومليل عضو المنظمة المغربية لحقوق
الانسان يوم السبت الماضي رئيسا جديدا للمنظمة خلفا للسيد اذيب
الجادر الذي اعلن عدم ترشيح نفسه.
كما انتخب السيد احمد صدقي الهداجي (فلسطين) نائبا للرئيس
واعيد انتخاب السيد محمد فائق (مصر) امينا عاما للمنظمة العربية
لحقوق الانسان.
كما تم انتخاب مجلس الامناء الجديد للمنظمة العربية لحقوق
الانسان الذي يتولى تحديد السياسات التفصيلية للمنظمة واتخاذ
القرارات التنظيمية والتنفيذية.

الرابطة فالجريدة - ميثاق الرابطة
- ننتعش وننمو ونزدهر ونأخذ
المكانة المرموقة على مستوى
الاعلام الاسلامي فان دل هذا على
شيء فأنما يدل على ما للجريدة من
افلام متضلعة واهمية كبرى في
نثبث الحقائق وبلورة الرؤى
والافكار وصقل الاعمال
وانضاجها.. ويقول اسناذنا العلامة
الحاج احمد ابن شقرون : فكان
اخيبارنا على عنوان جديد هو
«ميثاق الرابطة» نيمنا وتطلعا الى
ان يكون العلماء بدا واحدة في
السراء والضراء كما كانوا بدا
واحدة على الباطل لإزهاقه وفي
الحق لاقامة بنيانه وتدعيم اركانه،
ويضيف رضي الله عنه : فرجاؤنا
من اعضاء الرابطة الذين يعدون
بالمات والمكونين من نخبة الامة ان
يبادروا الى تدعيم جريدتهم لتساهم
جميعا في بلورة اعلام اسلامي
واعي متشبع بالروح الاسلاميه
سائر على الحجة البيضاء مترسم
قوله تعالى : ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن/ سورة النحل :
آية 125.

يكون مريضوا فاصرا بل ومن دون ان
بنوقف عن العمل وعن وضع المشاريع
لرحلات ومغامرات جديدة. وكان
منصرفا في الاشهر الأخيرة لانجاز
سفينة الاستكشافية الجديدة «كاليسو
2» الذي اشرف على وضع تصاميمها
بنفسه، لتكون مناسبة للإبحار في
المحيطات البعيدة، وذلك بعد ان غرت
سفينة الشهيرة «كاليسو» منذ عامين
وتحديدا يوم وفاة الرئيس فرانسوا
ميتران.

وكان كوستو ماثرا إعجاب
الفرنسيين بحيويته وتناوله في وقت
كان يفرض ان بقاعد ويسير كأي
بحار تجاوز السبعين فاجأ الجميع
بالزواج من جديد وبإنجاب طفلين وهو
في الثمانين.

واستغرق كوستو في الغوص
لتصوير اعماق المحيطات وفي السفر
بعيدا الى القطب الثاني لم يعزله عن
هوم سكان اليابسة والمجمعات
الحديثة. فقد أعلن اسلامه قبل سنوات
عديدة ولكن من دون ان يثير ضجة
اعلامية حول ذلك.
وكوستو، هو الذي اكتشف خلال
غوصه تحت صخرة جبل طارق بين
البحر الابيض المتوسط والمحيط
الأطلسي تياران من الماء أحدهما حلو،
والآخر ملح، وعندما تعجب من هذه
الظاهرة قيل له ان القرآن تناولها في
قوله سبحانه :

«هو الذي مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان». الآية

افنضي نظر العلامة الراحل
الشيخ المكي الناصري اصدار
جريدة الميثاق باسم جديد : «منبر
الرابطة» رغبة في التجديد والتنوع
خاصة. وصدر أول عدد بمناسبة
عزيزة على القلوب ألا وهي عبد
الشياب بناريخ 8 محرم الحرام عام
1413 هـ الموافق لـ 9 يوليوز 1992
م وآخر عدد كان بناريخ 20 محرم
الحرام 1415 هـ الموافق 30 يونيو
1994 م حيث كان عمر الجريدة
«منبر الرابطة» في عهد المرحوم
الشيخ المكي الناصري سنتين فقط.
وصدر في عهد العلامة
الاسناذ الحاج احمد ابن شقرون
اطال الله بقاءه أول عدد بمناسبة
سعيدة وهي مناسبة زفاف كريمة
جلالة الملك الحسن الثاني حفظه
الله صاحبة السمو الملكي الاميرة
الجليلة للا أسماء بناريخ 15 ربيع
الثاني 1415 هـ الموافق 22 شتنبر
1994 م وذلك تحت عنوان : ميثاق
الرابطة، تحت شعار : ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتتي هي
احسن.. سورة النحل/ آية : 125.
ومنذ ان نولي العلامة الاسناذ
الحاج احمد ابن شقرون امانة

بعد إنشاء رابطة علماء المغرب
سنة 1960 افنضي نظر المرحوم
العلامة الراحل الاسناذ عبد الله
كنون الامين العام ان يصدر أول
جريدة تحت عنوان : الميثاق، وذلك
بناريخ 5 رمضان 1382 هـ الموافق
لـ 20 فبراير 1962 م لتكون
صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد
بستنعين بها العلماء على نادية
رسالتهم المقدسة وقد صدرت بقوله
تعالى : أفمن يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق كمن هو اعمى، إنما
يذكر أولوا الألباب الذين يوفون
بعهد الله ولا ينفضون الميثاق -
سورة الرعد الأبتان: 19 و20.

وفعلا، وفي أولو الألباب من
علماء الرابطة وناصرهم بحيث
اسهموا في اخراجها والكتابة على
صفحاتها طيلة فترة اصدارها من
طرف امينها العام الراحل عبد الله
كنون الى ان التحق بالرفيق
الاعلى، حيث وجدت في حصيلتها
التاريخية 550 عددا على مدى 25
سنة، وكان آخر عدد صدر بناريخ
فاتح ربيع الثاني 1404 هـ الموافق لـ
22 نونبر 1987.

ولحبوبة الدور الاعلامي
وشعورا من العلماء بأهميته

مات عالم البحار كوستو

في انجازه المخرج لوي مال، وحصل
عام 1963 على جائزة الاوسكار
لافضل فيلم تسجيلي عن فيلمه «عالم
من دون شمس» ومن افلامه الشهيرة
«السماك الاحمر» 1958 و«رحلة الى
آخر الدنيا» 1975.

اما تحقيقاته التلفزيونية والتي
انجزها لحساب قناة ABC الامريكية
تم لحساب تايم وارنر فاشهرها
«الادبسة الغواصة» و«فريق
كوستو» (48 حلقة) و«كوستو في
السيسيبي» و«كوستو في كندا»
و«كوستو في الامزون» واخرها
سلسلة «البحث عن اكتشاف العالم»
1984، وخلف كوستو اضافة الى ذلك
50 كتابا منها اكثر من موسوعة حول
المحيطات واعماقها وكل منها من
اجزاء عديدة، كما خصص قسما مهما
من كتاباته للأطفال وكان كتابه الأول
«عالم الصمت» قد طبع في امريكا
حيث حقق نجاحا جماهيريا هائلا عام
1955 قبل ان يطبع في فرنسا ثم في
باقي لغات العالم، وقد بيعت منه اكثر
من 5 ملايين نسخة.

وجاك إيف كوستو الذي كان
يلقبه أعضاء فريقه بـ «الباشا» ليس
عالما وليس سينمائيا، انه أولا وقيل كل
شيء مغامر أحب الحياة وعشق
الجمال واثارته فكرة اكتشاف
المجهول. وقد توفي في السابعة
والثمانين من عمره، وهو نائم في
فراشه في منزله الباريسي من دون ان

توفي القبطان كوستو، الرجل
الاكثر شعبية في فرنسا منذ بدأت
استطلاعات الرأي، والفرنسي الاكثر
شهرة في العالم، وهو في كثير من
الدول من بينها امريكا أشهر بكثير من
الجنرال ديكول، ومن بريجيت باربو
ومن ميشيل بلانيني.

وقد تحول القبطان كوستو الى
أسطورة حية في مختلف انحاء العالم
عبر تحقيقاته السينمائية في اعماق
البحار والمحيطات وعبر رحلاته
الاستكشافية المدهشة الى المناطق
القطبية النائية، ويتذكره مئات الملايين
من المشاهدين وهو يغوص الى جانب
الاسماك الملونة حاملا كاميرته على
عمق مائة متر واكثر في اعماق
المحيطات والبحار البعيدة، او يتذكرون
صورة هذا الرجل النحيل وهو
مستغرق في الضحك بينما حيوان
القفقة يلمس وجهه، او وهو مستلق في
القطب وهو محاط بطيور البطريق
التي تداعيه.

وقد خلف كوستو ثروة هائلة من
الصور الرائعة والنادرة لاعماق
البحار لها فيها وللحيوانات والطيور
النادرة وقد حازت تحقيقاته إعجاب
مختلف شرائح الاعمار كما اثار
فضول العلماء، وقد حصل أول افلامه
التسجيلية «عالم الصمت» 1955
على جائزة المسعفة الذهبية في
مهرجان «كان» عام 1956 وساعده

العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط - الهاتف : 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة 2520101554.01 وكالة بنك الوفاء
حي اكدال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي : ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم

ميثاق
الرابطه

تأملات و خواطر

عودة الى التاريخ
بين فكرة «هنري فنش»
و وعد «بلفور»

في غمرة الاحداث لني نهز ارض فلسطين والاطار المحدث بأولى القبلتين وثالث الحرمين القدس الشريف وجدت نفسي وبغير ارادتي انيش في كنب التاريخ علني اعثر على الحلقة المفقودة التي كانت وراء ما الت اليه مأساة الامة العربية الاسلامية في الشرق العربي وليس الشرق الاوسط.

ففكرة الاسنيطان الصهيوني في فلسطين والتي اصبحت حديث العالم ومؤسساته ومنظمااته والتي شغلت عالم الاسلام بالخصوص لا تعود الى وعد بلفور الصادر عام 1917، بل تعود الى ثلاثة قرون مضت حين ظهر في لندن كتاب بعنوان -الاحياء العظيم للعالم- لمؤلفه الانجليزي «هنري فنش» وذلك سنة 1621. في هذا الكتاب دعوة للصهيانية لاسنيطان ارض فلسطين، واقامة امبراطورية تطغى على كل الممالك في العالم.

ولقد افنتح «فنش» كتابه بإهداء بقول فيه :
الى ابناء يعقوب المشننين في اقاصي الارض، اكتب لكم هذا حينما تكونون، انها بريق من جوهرة، عن عودنكم واسنجدانكم في مملكة عظيمة.

والغريب، ان مؤلف الكتاب وهو ليس يهوديا ولا يعرف هود انجده بنادي شعبا لا يعرفه لاستعمار ارض لا يعرفها وطرد شعب لا يعرفه لاقامة امبراطورية تسيطر على كل ممالك الارض نرى لماذا نادى «فنش» بكل هذا؟ لعل السبب الرئيسي الذي دفعه في ذلك الزمان البعيد لدعوة الصهيانية لاستعمار فلسطين هو نفسه الذي دفع اللورد بلفور باصدار وعده المشؤوم الاوهر محاولة بريطانيا في ذلك الوقت لاجساد قوم في وسط العالم العربي والاسلامي ليمساعدها على السيطرة والاستعمار، ذلك انه اذا نظرنا الى القرن السادس عشر وبداية السابع عشر نجد ان بريطانيا كانت نفث مرعبة امام القوة العثمانية الاسلامية، فالقرن السادس عشر شهد اعظم انتصارات العثمانيين ووصول جيوشهم الى حدود النمسا، وسيطرتهم على جميع جزر البحر المتوسط. امام هذه القوة العسكرية والدينية وجدت بريطانيا نفسها تنسأل عن كيفية مواجهة الخطر العثماني.

راى فنش الخطر العثماني امامه وقدرات بلده لن تستطيع الدفاع عن نفسها فبدأ بقراءة النبؤات اليهودية باحثا عن مخرج لهذا المأزق الدولي، وعن وسيلة لازاحة الخطر العثماني، وما كان الا ان وجد نبوءات العودة الى فلسطين فقال : ان فلسطين، اليوم، لا يسكنها يهود، بل عرب وانراك مسلمون ومسيحيون لذا، فان اليهود حسب نبوءاتهم، لا محالة عائدون بمساعدة الهم «يهوة» واذا عادوا، فانهم لا محالة سيجاريون الاثراك في المشرق وينتصرون عليهم.

ومن الواضح ان «فنش» اراد اسنيطان الصهيانية لفلسطين ليس محبة بهم، بل خوفا من العثمانيين، وفي ذلك كنب شعر اغريبا يقول فيه :

- سيسيطر الطغيان التركي مدة 350 سنة.
- وسيعود الصهيانية الى ارضهم.
- سينضب نهر الفرات امامهم ليجعل طريقهم سالكة، مثلما فتح امامهم قبال البحر الاحمر.
- سيحدث افنتال عظيم بينهم وبين الاثراك.
- وسيكون هذا الافنتال في ارضهم، ارض يهودا.
- وسيكون انتصارهم على الجيش التركي قرب بحيرة طبرية.
- وسيستكون بعد ذلك في بلادهم.
- ثم يضيف بعد ذلك:
- سيأتون قريبا الى القدس.
- وسيصبحون ملوك ورؤساء العالم.
- ويحكمون الجميع.

وكانت هذه الفقرة الأخيرة للمؤلف فنش سببا في اعتقاله وايداعه في السجون بأمر من الملك الانجليزي جيمس، فلقد رفض افكاره واعتبرها اجتهادات رجال «في الغمر» اي مجانين. ومن هذه الافكار المجنونة، أخذ اللورد بلفور فكرته المشؤومة التي كانت الشرارة لكل المشاكل والمآسي التي يعاني منها شعب فلسطين والامة العربية الاسلامية.

محمد الخضر الريسوني

معالم مغربية



منظر عام لقصبة تغلوت بورزازات

الحوار في سورة الزمر

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

اعداد الأستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الاساس في العفيدة. اسنمع الى هذا الحوار الذي يطفح بالحجة والبرهان على وحدانية الله : (ولئن يسألهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله، قل افرأيتم ما ندعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته، قل حسبي الله عليه بشوكل المسكولون(36) قل يا قوم اعلموا على مكانكم اني عامل، فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم(37).

وختاماً - وكان ختامه ممك - هذا الحوار الأخروي بين خزنة جهنم وأهل الشفاء من الكفار، وبين خزنة الجنة وأهل السعادة من المؤمنين، فكل زمرة تساق الى مصيرها ومن هنا جاءت تسمية هذه السورة الزمر، زمر السعداء من أهل الجنة وزمر الأشقياء من أهل النار، قال الله عز وجل : (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا، حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها وقال لهم خزنتها : ألم ياتكم رسل منكم ينلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ، ولكن حفت كلمة العذاب على الكافرين(68) قبل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبيس مثوى المتكبرين(69) نقابل هذه الصورة، صورة أهل الجنة وحوارهم مع خزنتها الذي يفوق الحوار السابق للخزنة مع أهل النار، وكل ذلك في إيجاز وإعجاز : (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا، حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها : سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين(70) وقالوا : الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض ننكبوا من الجنة حيث نشاء فتعمر أجر العاملين(71) .

وتنتهي السورة الكريمة بحمد الملائكة ونسبيهم وهم متحلقون حول عرش الرحمان الذي حكم بالعدل بين جميع الخلائق قال تعالى : (وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم، وقضي بينهم بالحق، وقيل الحمد لله رب العالمين(72)) صدق الله العظيم.

تنبؤ هذه الحلقة من حيث انتهت الحلقة الاولى عند نهاية ثمن الربع الاخير من الحزب السادس والاربعين، وينبؤ هذا الثمن الاخير من هذا الحزب بذكر فوائد الماء الذي ينزله الله من السماء فيقول : (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك آيات لاولي الألباب(20)). ولربط الصلة بين هذه الآية والتي بعدها فنقول ان الاسلام هو كالفيت يفعل في المؤمنين ما يفعل الغيث في الارض من الاشراق بالانوار في الحقول وبالنور في صدور المؤمنين، بخلاف الفاسية قلوبهم فهم في ضلال وظلام، ثم يضرب الله المثل بعبد مملوك لشركاء فهم في خصام دائم فيه وهو حائر بينهم، وبين العبد المملوك لسيد واحد «ليوضح بذلك حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك» كما جاء في ايجاز البيان، وهذا ما تشير اليه الآيات التالية في ايجاز وإعجاز (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما، ان في ذلك لذكرى لاولي الألباب(20) أقمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه، فويل للفاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين(21) الى قوله : (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل، هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون(28).

ثم يأتي الحديث عن الظلمة التي تفتل في قلوب المشركين، فهم ينفيسون من اسم الله، ويهشون ويهشون اذا سمعوا ذكر طواغيثهم واثانهم» والى هذا يشير قوله تعالى (واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة، واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون(42) قل : اللهم فاطر السموات والارض، عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون(43) على غرار قوله تعالى في آية سابقة في نفس هذه السورة وهي قوله سبحانه : (انك ميت وانهم ميتون ثم انكم عند ربكم تختصمون(30).

ثم يلقي الله رسوله الكريم ما يخاطب به الكفار المشركين بالرغم من اعترافهم بوجود الله لكن ليس بوحدانيته، وهنا تكمن قضية التوحيد التي هي